2. استراتيجيات طرق التدريس الحديثة (التعلم التعاوني)

Modern Teaching Strategies (Cooperative Learning)

By Dr .Haifa Suleiman Al-Imam

Associate Professor at the Lebanese International University (LIU) and Editor-in-Chief of **Wameed Al-Fikr** Journal for Peer-Reviewed Research.

haifaa.imam@liu.edu.lb or h_imamomais@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 3/10 / 2025 تاريخ القبول: 5/6 /2025 تاريخ النشر: 6/25/ 2025

الملخص :

يتناول هذا البحث موضوع **التعلم التعاوني** كأحد أساليب استراتيجيات التعلم النشط، حيث يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة ذات قدرات متنوعة، للعمل معًا لتحقيق أهداف مشتركة. يناقش البحث فوائد هذا الأسلوب بالنسبة للمتعلمين والمعلمين على حد سواء.

فمن جهة المتعلم، يساهم التعلم التعاوني في تعزيز التواصل الاجتماعي، ويتيح الفرصة للطلاب لشعور بالنجاح، ويشجع على استعراض وجهات النظر المتنوعة. كما يسهم في تحسين التحصيل الأكاديمي وتقبل التنوع. أما بالنسبة للمعلم، فهويصبح مرشدًا وموجهًا بدلاً من مصدر المعلومات الوحيد، ويساعد في تنويع أساليب التدريس والتقويم.

في الجانب الآخر، يناقش البحث **معوقات تطبيق التعلم التعاوني**، مثل سوء الفهم حول هذا الأسلوب، وغياب المسؤولية الجماعية، ورفض بعض المربين لفكرة العمل الجماعي. كما يتم تقديم توصيات لتعزيز تطبيق هذا الأسلوب، مثل تشجيع مديري المدارس على تبني التعلم التعاوني، وتدريب المعلمين في كليات التربية على استخدامه، وإشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية.

كلمات مفتاحية :التعلم التعاوني، العمل الجماعي، الفروق الفردية، مهارات التواصل الاجتماعي، معوقات التعلم التعاوني، تحسين التحصيل الأكاديمي، استراتيجيات التدريس.

Summary:

This research addresses the topic of **cooperative learning** as an active learning method, where students are divided into small groups with varying abilities to work together toward achieving common goals. The paper discusses the benefits of this method for both learners and teachers. For learners, cooperative learning enhances social communication, allows students to feel a sense of success, and encourages the exchange of diverse perspectives. It also contributes to improving academic achievement and accepting diversity. For teachers, it shifts their role to that of a guide and facilitator, while helping to diversify teaching and assessment methods.

On the other hand, the research highlights the **barriers to applying cooperative learning**, such as misconceptions about the method, lack of collective responsibility, and resistance from some educators to group work. Recommendations are provided to enhance the implementation of this method, including encouraging school principals to adopt cooperative learning, training teachers in teacher preparation colleges, and involving parents in the educational process.

Keywords: Cooperative Learning, Group Work, Individual Differences, Social Communication Skills, Barriers to Cooperative Learning, Academic Achievement Improvement, Teaching Strategies

المقدمة

يشهد العالم المعاصر تحوّلات متسارعة

ومتعددة في مختلف مجالات الحياة، ما فرض على المؤسسات التعليمية والتربوية ضرورة إعادة النظر في أساليب التدريس التقليدية، والسعي نحوتبنّي استراتيجيات تعليمية حديثة ترتكز على تفعيل دور المتعلّم في العملية التعليمية. وقد أصبح من الضروري الانتقال بالمتعلّم من موقع المتلقّي السلبي إلى موقع الفاعل الإيجابي، القادر على الابتكار، والإبداع، والتفاعل مع المعرفة، ضمن بيئة تعليمية نشطة ومحفزة.

في ضوء ذلك، ظهرت العديد من الطرائق البديلة التي تسعى إلى تحسين جودة التعليم وتعزيز مخرجاته. ومن بين هذه الطرائق تبرز **استراتيجية التعلم التعاوني** كأحد أبرز أساليب التعلم النشط، والتي أثبتت الدراسات والأبحاث التربوية فاعليتها في تحسين التحصيل الأكاديمي للطلبة، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية، وتعزيز روح العمل الجماعي بينهم. وتؤكّد الاستراتيجية الوطنية للتعليم في الولايات المتحدة على أهمية التعلم التعاوني في تطوير الجوانب المعرفية والاجتماعية والنفسية لدى المتعلّمين[1] .

تقوم استراتيجية التعلم التعاوني على تقسيم المتعلّمين إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، بحيث يعمل أعضاء كل مجموعة على تحقيق أهداف مشتركة، وفق آليات تنظيمية محددة تتيح لهم التفاعل الإيجابي، والمشاركة الفعّالة، وتحمّل المسؤولية الفردية والجماعية في آنٍ واحد.

وتتجلّى أهمية هذا النمط من التعلم في كونه يعكس التوجّهات التربوية الحديثة التي تركّز على المتعلّم، وتحفّز التفكير النقدي، وتدعم التعاون والتواصل بين الأفراد، وتؤسّس لبيئة تعليمية قائمة على الحوار والمشاركة وبناء المعنى.

إشكالية البحث

تواجه المؤسسات التعليمية اليوم جملة من التحديات المعقّدة، أبرزها التغيرات الاجتماعية المتسارعة التي تلقي بظلالها على الطالب، فتُعيق نموه الأكاديمي وتحدّ من تفاعله مع المحتوى التعليمي. ومع اتساع هذه التحديات، يُثار سؤال جوهري في التربية المعاصرة: كيف يمكن بناء شخصية المتعلم المواطن المسؤول، المتفاعل مع مجتمعه، والقادر على تطوير ذاته باستمرار؟

لقد بات من الضروري، في ظل هذه الظروف، اعتماد استراتيجيات تدريسية

1- ديڤيد جونسون، وروجر جونسون، **التعلم التعاوني**، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، دار النشر التركي، المملكة العربية السعودية، (1995)، ص 1-2.

حديثة تستجيب لمتطلبات العصر، وتعزّز فاعلية المتعلم داخل الصف. ويُعد التعلم التعاوني من بين أبرز هذه الاستراتيجيات، إذ يُسهم في تحويل المتعلم من مستهلك للمعرفة إلى منتج لها، في بيئة تعليمية تفاعلية تراعي الفروقات الفردية، وتحفّز التفكير النقدي، وتُنمّي المهارات الاجتماعية، خاصة في المواد ذات الطابع الإنساني والاجتماعي[1].

من هنا تبرز الحاجة إلى طرح تساؤلات محورية، منها: ما هوالمفهوم العلمي للتعلم التعاوني؟ ما هي أبرز استراتيجياته وآلياته التطبيقية؟ ما هي أهدافه، وأهميته، ومميزاته، وعوائقه؟ كيف يمكن تطبيقه بفعالية في مؤسسات التعليم العالي؟

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف التربوية والتعليمية، يمكن تلخيصها فيما يأتي:

1. **التعريف بالتعلم التعاوني** بوصفه أحد أهم استراتيجيات التعلم النشط، وتسليط الضوء على مبادئه النظرية وآلياته التطبيقية.
2. **تعزيز كفايات المعلّم** في مجال استخدام الطرائق الفعالة والجذابة في التدريس، بما يعزّز من تفاعل الطالب مع المحتوى التعليمي.
3. **بيان دور المعلّم والمتعلّم** في إطار استراتيجية التعلم التعاوني، وتحديد العلاقات المتبادلة داخل المجموعات التعليمية.
4. **تحليل الفوائد التربوية والاجتماعية** التي يحقّقها التعلم التعاوني، إلى جانب التحديات والعوائق التي قد تحول دون تطبيقه داخل الصف.
5. **ربط التعلم التعاوني بمفهوم التقويم الشامل** للفرد والمجتمع، بوصفه مدخلاً لتربية مواطن قادر على فهم الآخر، والتعاون معه، وبناء وطن متعدد المكوّنات.

أهمية البحث

تتجلّى أهمية هذا البحث في تسليطه الضوء على **استراتيجية التعلم التعاوني** كأداة فاعلة في تجديد الممارسات التعليمية، وتحسين جودة العملية التربوية. ففي ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، لم يعد كافياً الاكتفاء بالطرائق التقليدية التي تجعل المتعلّم عنصراً سلبياً يتلقّى المعلومات دون تفاعل، بل بات ضرورياً اعتماد طرائق تدريسية تفاعلية ترتكز على تنمية التفكير، والتعاون،

1- يحيى أبوحرب وعلي بن شرف الموسوي وعطا أبوجبين، **الجديد في التعلم التعاوني: لمراحل التعليم والتعليم العالي**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،(2004) ص: 80 .

والمشاركة الفعّالة.

يسهم التعلم التعاوني في رفع مستوى التفكير لدى المتعلّم، من خلال تطوير مهاراته العليا كالتحليل، والتركيب، والتقويم. كما يعزّز انتماءه إلى البيئة التعليمية، ويشجّعه على التفاعل الإيجابي مع زملائه، مما يساهم في ترسيخ روح الفريق، والتعاون الجماعي، وتحقيق التوازن بين الجهد الفردي والعمل الجماعي[1].

ومن منظور أوسع، فإن التعلم التعاوني لا يقتصر أثره على حدود الصف، بل يمتدّ ليُسهم في بناء مجتمع تربوي متماسك، يُرسّخ ثقافة الحوار وقبول الآخر، ويؤسّس لتربية تقوم على التفاعل لا التلقين. لذا فإن دراسة هذا النمط من التعليم تمثّل خطوة أساسية نحوالنهوض بمستوى التعليم الجامعي، وتوفير بيئة تعليمية تواكب متطلبات القرن الحادي والعشرين.

ا. مفهوم التعلّم التعاوني:

يحظى التعلّم التعاوني باهتمام متزايد من قبل الباحثين والمربين، نظرًا لما له من آثار إيجابية في تعزيز ديمومة أثر التعلّم وتنمية القدرات المعرفية والاجتماعية لدى الطلبة. ويُعدّ هذا النمط أحد أبرز أشكال التعلّم النشط، حيث يقوم على مبدأ العمل الجماعي ضمن مجموعات صغيرة غير متجانسة، يتعاون أفرادها من أجل تحقيق أهداف تعليمية مشتركة، مما يهيّئ بيئة تعليمية تفاعلية تحفّز على تبادل المعارف، وتشجّع الحوار البنّاء، واحترام وجهات النظر المختلفة[2].

وغالبًا ما يتخذ التعلّم التعاوني شكل جلسات حوارية داخل مجموعات تتراوح بين (2 إلى 8) طلاب، تختلف مستوياتهم الأكاديمية وخلفياتهم الثقافية، ويتفاعلون لإنجاز مهام محددة بإشراف المعلّم وتوجيهه. ويتميّز هذا النمط بتشجيع الطلاب على التعلّم التفاعلي، بحيث لا يعتمدون فقط على المعلّم كمصدر للمعرفة، بل يتعلمون من بعضهم البعض من خلال الاعتماد المتبادل الإيجابي، والمسؤولية الفردية والجماعية في آنٍ معًا[3].

وقد تنوعت تعريفات الباحثين لمفهوم التعلّم التعاوني بتنوّع الزوايا النظرية والبيداغوجية التي تناولوه منها، فعدّه بعضهم نموذجًا تعليميًا، فيما صنّفه آخرون كأسلوب تدريس، بينما رآه فريق ثالث أداة لتنظيم الصف الدراسي أووسيلة لتعزيز

1- مصطفى عبد الحميد، استراتيجيات التعلم النشط: النظرية والتطبيق، القاهرة: دار الفكر العربي، (2018)، ص: 143.

2- مصطفى عبد الحميد، المرجع نفسه، 134.

3- مصطفى عبد الحميد، المرجع نفسه، 135.

الكفاءة والاندماج الاجتماعي[1].

من أبرز التعاريف المعاصرة لهذا المفهوم، ما قدّمته كوثر كوجك (1992) بوصفه «نموذج تدريس يتطلّب من الطلاب العمل المشترك، والحوار حول المادة التعليمية، وتعليم بعضهم البعض، مما يُسهم في تطوير مهارات شخصية واجتماعية إيجابية لديهم أثناء هذا التفاعل»[2].

كما وصفه أحمد النجدي (1996) كنموذج تطبيقي في تدريس العلوم، يقوم على تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة تتعاون في أداء المهمات التعليمية، لضمان تمكّن جميع أفراد المجموعة من فهم المحتوى[3].

أما عبد الرحمن السعدني (1993)، فقد عرّفه على أنه «نوع من التعليم التفاعلي يتيح لمجموعة صغيرة من الطلاب فرصة تحقيق أهداف تعليمية مشتركة داخل بيئة اجتماعية نشطة»[4]. في حين لخّصه جونسون وسميث(Johnson & Smith) بأنه «استراتيجية تدريس تتمحور حول الطالب، يُشجَّع فيها على العمل ضمن مجموعات صغيرة تهدف إلى تعزيز تعلم جميع الأعضاء بأقصى ما يمكن»[5].

وقد حدّد **جونسون وجونسون(1995)** ستة مرتكزات أساسية تمثّل جوهر التعلم التعاوني، وهي:

1. التفاعل وجهاً لوجه (Face-to-Face Interaction)

يعني هذا المبدأ ضرورة جلوس أعضاء المجموعة معًا، ومشاركتهم في تبادل الأفكار والآراء بشكل مباشر ولفظي. يُشجَّع الطلاب على الحوار، والنقاش البنّاء، والعمل على الوصول إلى فهم مشترك للموضوع المطروح. ويعزّز هذا النوع من التفاعل من مستويات الانخراط، ويساعد على تطوير المهارات التواصلية والاجتماعية [6] .

2. الاعتماد البيني الإيجابي (Positive Interdependence)

يُعد هذا المفهوم جوهريًا في التعلم التعاوني؛ حيث يُدرك كل عضوفي

1- عبد الرحمن السعدني، **التعلم التعاوني وأساليبه في التدريس**، دار المعارف، القاهرة(1993)، ص: 22.

2- كوثر كوجك، **التعلم التعاوني: نظريات وتطبيقات** ، دار الفكر، القاهرة، (1992)، ص:45.

3- أحمد النجدي، **استراتيجيات التدريس الفعّال** ،دار الشروق، عمان (1996)، ص: 109.

4-(السعدني، التعلم التعاوني وأساليبه، ص: 28.

5- Johnson, D. W., & Smith, K., Active Learning: Cooperation in the College Classroom Edina, MN: Interaction Book Company, (1991), P:12

6- ديفيد جونسون، وروجر جونسون، **التعلم التعاوني**، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، دار النشر التركي، المملكة العربية السعودية، 1995م، ص: 88 .

المجموعة أن نجاحه مرتبط بنجاح زملائه، والعكس صحيح. يتقاسم الجميع المسؤولية في تحقيق الهدف المشترك، ويشعر كل فرد بأن جهده لا يمكن أن يُستبدل بجهد الآخرين، بل يُكمّله، وفق شعار: «الفرد للمجموعة، والمجموعة للفرد [1].

3. المسؤولية الفردية (Individual Accountability)

على الرغم من العمل الجماعي، يتحمّل كل طالب مسؤولية محدّدة ضمن المجموعة، ويُقيّم أداؤه بشكل منفصل. تضمن هذه الآلية أن لا يتم الاعتماد على طالب واحد فقط لإنجاز المهام، بل يُسهم جميع الأفراد في العمل الجماعي، بحيث يتم تحديد أوجه القوة والضعف لكل فرد بهدف تعزيز التعلم الفردي والجماعي في ذات الوقت[2].

4. التفاعل الإيجابي (Promotive Interaction)

يعتمد هذا المبدأ على تشجيع الطلبة لبعضهم البعض من خلال طرح الأسئلة، تقديم التغذية الراجعة، تفسير المفاهيم، وتبادل وجهات النظر. يهدف هذا التفاعل إلى بناء علاقات تعليمية فعّالة تعزز من الإنجاز الجماعي، كما يُنمّي مهارات الاحترام المتبادل، الاستماع، والنقد البنّاء[3].

5. المهارات الاجتماعية (Social Skills)

لا يمكن لعملية التعلم التعاوني أن تنجح دون وجود مهارات اجتماعية متوفرة لدى الطلبة، مثل: القيادة، إدارة النقاش، الإصغاء، اتخاذ القرار، وحلّ النزاعات. لذلك، يُعد تدريب الطلاب على هذه المهارات أمرًا أساسيًا، ويجب أن يُراعى تطويرها تدريجيًا ضمن البيئة الصفية[4].

6. معالجة أداء المجموعةGroup) (Processing

يقصد بها قيام أفراد المجموعة بتحليل أدائهم بعد إنجاز المهمة، بهدف تقييم فاعلية التعاون، وتحديد نقاط القوة والضعف، واقتراح سبل للتحسين. وتُعد هذه المرحلة حاسمة في تعزيز ثقافة التقييم الذاتي، والمساءلة، والمرونة في التفكير الجماعي [5] .

هذه المبادئ تشكّل الإطار الفلسفي

1- ديفيد جونسون، وروجر جونسون، المرجع نفسه، 89.
2- ديفيد جونسون، وروجر جونسون، المرجع نفسه، ص:90.
3- ديفيد جونسون، وروجر جونسون، المرجع نفسه، 92.
4- ديفيد جونسون، وروجر جونسون، المرجع نفسه، 94.
5-Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (1998). Learning Together and Alone: Cooperative, Competitive, and Individualistic Learning.

والبيداغوجي للتعلم التعاوني، وتؤكّد على أهميته في تطوير شخصية المتعلّم المتكاملة، علميًا واجتماعيًا، وتؤسّس لتجربة تعليمية تشاركية تُنمي الإبداع، والاستقلالية، والانتماء الجماعي في آن واحد.

II. مميزات التعلم التعاوني:

يُعدّ التعلم التعاوني من أبرز استراتيجيات التعليم النشط لما يتميز به من خصائص تُمكّنه من تحقيق الأهداف التربوية بشكل شامل، سواء على المستوى الأكاديمي أم الاجتماعي. وترجع فعاليته إلى الأسس النفسية والتربوية التي يرتكز عليها، والتي تركز على التفاعل البنّاء، والمشاركة الفعالة، والمسؤولية الجماعية في سياق تعلّمي منفتح.

وقد أشارت الأدبيات التربوية إلى جملة من **المميزات الأساسية للتعلم التعاوني**، يمكن إبرازها على النحوالآتي:

1. **التركيز على المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية** :إذ يشارك المتعلم في بناء المعرفة عبر النقاش والتفاعل، بدلاً من تلقيها بصورة سلبية، الأمر الذي يُسهم في تعزيز استقلاليته وتنمية ثقته بذاته[1].
2. **تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي:** يُتيح التعلم التعاوني الفرصة لتطوير مهارات التواصل والحوار والإصغاء، ويُساعد المتعلمين على التعبير عن آرائهم وتبادل وجهات النظر في بيئة تعلّمية تشاركية[2].
3. **تحقيق تعلم أعمق وأكثر ثباتًا** :حيث أظهرت دراسات متعددة أن التعلم ضمن مجموعات يُعزّز من الاحتفاظ بالمعلومة لمدة أطول، مقارنة بأساليب التعلم الفردي التقليدية[3].
4. **تحفيز مهارات التفكير العليا** :يُشجع على استخدام مهارات التحليل والتركيب والنقد، عبر تعرّض المتعلمين لمهام تتطلب معالجة معرفية جماعية، ومناقشات عقلانية ممنهجة[4].
5. **تعزيز العلاقات الإيجابية داخل البيئة الصفية** :يُسهم العمل الجماعي في تقوية الروابط بين الطلبة، لا سيما

1- كوثر كوجك، اتجاهات حديثة في طرق التدريس القاهرة: دار الفكر العربي،(1992)، ص:87.

2- عبد الحميد عبد المجيد، أساليب التدريس الحديثة عمان: دار المسيرة،(2008)،ص:134.

3- عبد الرحمن عدس، « **أثر التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي**"، مجلة العلوم التربوية، مج 32، ع 1 (2010): ص:102.

4- محمد عبد الله، **مهارات التفكير والتعلم النشط بيروت:** دار الكتاب الجامعي،(2015)، ص: 66.

ضمن المجموعات غير المتجانسة، مما يعزّز من قيم التسامح واحترام التنوع[1].

6. **تنمية المسؤولية الفردية والجماعية:** يُلزِم هذا النموذج كل طالب بتحمّل مسؤولية تعلمه وتعلم زملائه، مما يُعزّز الانضباط الذاتي وروح الالتزام الجماعي[2].

7. **دمج المتعلمين الخجولين أوضعيفي التحصيل** :يُوفّر التعلم التعاوني بيئة آمنة تُشجّع هؤلاء الطلبة على الانخراط والمشاركة، مما يُقلل من مشاعر العزلة والإقصاء[3].

8. **نقل مركز السلطة من المعلم إلى المتعلم** :مما يحدّ من التلقين، ويُفعّل أدوار المتعلمين في الحوار، والبحث، واتخاذ القرار، وتحمل مسؤولية تعلمهم الذاتي[4].

9. **تعزيز روح الفريق والعمل الجماعي:** يتعلم الطالب من خلال التفاعل مع المجموعة أهمية التعاون، وتقديم الدعم، واحترام الآخر، وهي مهارات جوهرية للحياة المهنية والاجتماعية[5].

10. **تشجيع التعلم عبر الأقران** :إذ يُتيح هذا النموذج للطلبة تعلّم المفاهيم من بعضهم البعض بأسلوب يُناسب احتياجاتهم المعرفية، فيما يُعرف بـ «تعلم الأقران.(Peer Learning)" [6]

تُبرز هذه الخصائص الدور الشمولي للتعلم التعاوني في تطوير شخصية المتعلم الكفؤ، وتعزيز قيم المواطنة الإيجابية، ضمن بيئة تعليمية ترتكز على احترام الفرد وفعالية الجماعة.

III. الفرق بين التعلم التعاوني والتعلم التقليدي:

تُعد استراتيجية التعلم التعاوني نموذجًا مغايرًا للتعليم التقليدي الذي يرتكز في الغالب على المعلم بوصفه المصدر الوحيد للمعرفة، والمتعلّم كمتلقٍ سلبي. وعلى الرغم من أن بعض المعلمين يعتقدون أنهم يُمارسون التعلم التعاوني بمجرد تقسيم الطلاب إلى مجموعات، إلا أن جوهر هذا

1- أحمد خليل، **التربية الاجتماعية وتكوين المواطن**، بيروت: مؤسسة الرسالة،(2003)، ص: 115.
2- منى أبوالحسن، «**التعلم التعاوني وتنمية المسؤولية الذاتية**"، المجلة التربوية الكويتية، مج 21، ع 2 (2012):ص: 44.
3- نوال عارف، **أسس التربية الحديثة** عمان: دار الفكر،(2010)، ص:91.
4- صالح حسن، **التعليم النشط واستراتيجياته** عمان: دار الشروق،(2006)،ص: 72.
5- عائشة التميمي، «**فاعلية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية**"، مجلة العلوم النفسية، مج 19، ع 3 (2018): ص:214.
6- إبراهيم حسان، **طرق تدريس حديثة** الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث،(2017)، ص: 88.

النوع من التعلم يكمن في تنظيم المواقف التعليمية بطريقة **تشاركية وتفاعلية واعية** تضمن اندماج جميع أفراد المجموعة في تحقيق الأهداف التعليمية.

يبيّن الجدول التالي أهم الاختلافات الجوهرية بين التعلم التعاوني والتعلم التقليدي:

الجانب	التعلم التقليدي	التعلم التعاوني
المهمات التعليمية	تُعطى المهمات نفسها لجميع الطلاب دون تمييز.	تُوزّع المهمات على مجموعات مختلفة، لكل مجموعة هدف محدّد.
التفاعل بين الطلاب	محدود أومعدوم، ويتسم بالتنافسية أوالفردية.	يقوم على التفاعل الإيجابي المتبادل والتعاون.
المسؤولية الفردية	لا توجد مسؤولية واضحة للفرد داخل الصف، وغالبًا يكون المتعلّم سلبيًا.	لكل عضودور محدد داخل المجموعة، وتُحدّد مسؤوليته بوضوح.
تنوع القدرات داخل المجموعة	عادةً ما تكون المجموعات متجانسة أوالتباين عشوائي.	يُراعى التباين المقصود في القدرات (متفوق، متوسط، ضعيف).
قيادة العمل	قيادة فردية، غالبًا من قِبل المعلم أوطالب واحد.	القيادة جماعية، ويشارك الجميع في اتخاذ القرار.
دور المعلم	ملقّن، ناقل للمعلومة، والمتحكم الوحيد في مجريات الدرس.	موجه، مشرف، يسهل الحوار ويوجّه نحوالأهداف.
الدعم والتشجيع	نادرًا ما يتلقى الطالب تشجيعًا أوتغذية راجعة من الأقران.	يحصل الطالب على دعم من زملائه داخل المجموعة.

إن هذه الفروق تُبيّن أن التعلم التعاوني لا يُعد مجرّد تغيير في طريقة الجلوس أوتوزيع الطلاب، بل هوتحول نوعي في فلسفة التعليم نفسها، حيث يُعاد توزيع الأدوار والمسؤوليات، ويتم إشراك الطالب في بناء المعرفة، مما يُسهم في تنمية شخصيته المتكاملة، معرفيًا واجتماعيًا وانفعاليًا[1] .

1 – Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (1998). Learning Together and Alone: Cooperative, Competitive, and Individualistic Learning. Allyn & Bacon

IV. أنواع التعلم التعاوني:

يُعدّ التعلم التعاوني إطارًا مرنًا يمكن توظيفه بطرائق متعددة تتناسب مع طبيعة الأهداف التعليمية وخصائص المتعلمين. وقد صنّف التربويون أنواع التعلم التعاوني إلى ستة أنماط رئيسة، تتباين في مدتها، وبنيتها، وأهدافها، وتُستخدم كلٌّ منها حسب مقتضيات الموقف التعليمي. وفيما يأتي عرض لهذه الأنماط:

1. المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية

تُشكَّل هذه المجموعات للقيام بمهام تعليمية محددة، وقد تمتد من حصة واحدة إلى عدة أسابيع. ويقوم المعلم بتصميم الأنشطة وتنظيم المهام بما يضمن مشاركة جميع الطلبة، وتحقيق الأهداف التعليمية المشتركة. وتُستخدم في تدريس مختلف المواد الأكاديمية بصورة منهجية[1].

2. المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية

تُعد هذه المجموعات مؤقتة، وتتكوّن خلال الحصة الدراسية، وتُستخدم عادة في بداية أوأثناء الشرح لزيادة تفاعل الطلبة، وتحفيز انتباههم، وتيسير عملية التمهيد للمحتوى أوالمناقشة اللحظية. من أبرز أساليبها: العصف الذهني، والحوار القصير، وتبادل الأفكار السريعة[2].

3. المجموعات التعليمية التعاونية الأساسية

وهي مجموعات ثابتة العضوية، تُشكَّل لفترة طويلة تمتد لفصل دراسي كامل أوعام دراسي. وتهدف إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية، وتوفير الدعم الأكاديمي المتواصل، وبناء بيئة تعلم مستقرة وآمنة تُشجّع على الالتزام والانتماء الجماعي[3].

4. المجموعات المجمّعة

يتكوّن هذا النمط من دمج مجموعتين أوأكثر ممن سبق أن عملوا على نفس الموضوع، بغرض مراجعة أعمالهم، وتبادل نتائجهم، وتقديم تحليل جماعي للمادة التعليمية. وتُستخدم هذه المجموعات غالبًا في المشاريع التي تتطلب تكاملًا معرفيًا وإنتاجًا جماعيًا أعمق[4].

5. المجموعات المشكلة (Jigsaw Groups)

1- عبد الحميد عبد المجيد، أساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة عمان: دار المسيرة،(2008)، ص: 143.

2- إبراهيم حسان، **طرق التدريس في التربية الحديثة** الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث،(2016)، ص: 92

3- محمد عبد الله، **التعلم التعاوني وتنمية مهارات التواصل** القاهرة: دار الفكر العربي،(2013)، ص: 117.

4- فايز الضمور، «**أنماط تنظيم التعلم التعاوني وأثرها في تحصيل الطلبة**"، مجلة العلوم التربوية الأردنية، مج 39، ع 2 (2015) ص: 88.

تُعد من أشهر استراتيجيات التعلم التعاوني وأكثرها فعالية. يُقسَّم الموضوع إلى أجزاء، ويتخصّص كل عضوفي جزء معين، ثم ينضم إلى «مجموعة الخبراء» التي تضم طلابًا آخرين متخصصين في الجزء نفسه. وبعد التعمّق، يعود كل عضوإلى مجموعته الأصلية ليشرح لهم الجزء الذي درسه. يُنمّي هذا النموذج المهارات التفسيرية، ويُعزّز من روح التعاون والمسؤولية الفردية والجماعية معًا[1].

6. المجموعات الممثِّلة

في هذا النمط، وبعد أن يُتقن الطالب جزءًا من المحتوى ضمن مجموعة الخبراء، يعود إلى مجموعته الأصلية كممثّل لما تعلمه. يقوم بعرض معرفته، ويتفاعل زملاؤه معه من خلال المناقشة وتبادل الأسئلة، وصولًا إلى صياغة منتج نهائي جماعي يُعبّر عن حصيلة الجهد التعاوني المتكامل[2].

تُبرز هذه الأنماط المختلفة مرونة التعلم التعاوني وقدرته على التكيّف مع الأهداف التربوية المتنوعة، مما يجعله من أكثر النماذج فاعلية في تحقيق التعلم النشط والشامل.

7. استراتيجيات تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة في التعلم التعاوني:

تُعدّ استراتيجيات العمل ضمن مجموعات صغيرة من الأساليب التربوية الفاعلة التي تعزز من دينامية التعلم التعاوني، وتحفّز التفاعل البنّاء بين المتعلمين، خاصة عند مراعاة طبيعة المهام وأدوار المعلمين والطلاب ضمن هذه المجموعات. ويمكن تمييز ثلاث استراتيجيات أساسية في هذا السياق:

1. **المجموعات الصغيرة التي تعمل على نفس المهمة** :في هذا النمط، يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات تعمل جميعها على مهمة موحّدة. يتنقّل المعلم بين المجموعات لملاحظة الأداء وتقديم الدعم عند الحاجة، ما يتيح فهماً مشتركاً للموضوع ويعزز تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي نفسه [3] .

2. **المجموعات الصغيرة التي تعمل على مهام مختلفة** :توزَّع المهام التعليمية بين المجموعات بشكل متنوع، بحيث تعمل كل مجموعة على جانب

1- كوثر كوجك، **استراتيجيات التعلم النشط والتعلم التعاوني القاهرة:** عالم الكتب،(2010)، ص: 105.

2- منى أبوالحسن، «**فاعلية مجموعات Jigsaw في تطوير المهارات التشاركية لدى طلبة المرحلة الثانوية**"، مجلة التربية الحديثة، مج 20، ع 3 (2018)، ص: 132.

3- أبورياش، يوسف. **التعلم التعاوني وتطبيقاته التربوية**. عمّان: دار المسيرة، 2015، ص. 93.

مختلف من المادة. يساعد هذا التنوع في إثراء النقاشات الصفية وتوسيع قاعدة المعرفة بين الطلاب، بينما يواصل المعلم أداء دوره في المراقبة والتوجيه[1].

3. **المجموعات ذات المهام المختلفة مع حركة بين المعلم والطلاب** :تُعتبر هذه الاستراتيجية أكثر ديناميكية، حيث لا يكتفي المعلم بالتنقل بين المجموعات، بل يُشجع أيضًا انتقال بعض الطلاب بين المجموعات لتبادل الأفكار وتقويم أداء الزملاء. وبهذا، تتهيأ بيئة تعليمية تفاعلية تتسم بالشمولية والتكامل في عملية التعلم [2].

VI.طرق التعلم التعاوني:

وضع الباحثون مجموعة من الطرق التربوية التي تُوظف ضمن استراتيجيات التعلّم التعاوني، وتتميز بإمكانية تطبيقها في سياقات تعليمية متعددة، ومن أبرزها:

1. **طريقة الترقيم الجماعي** :تقوم هذه الطريقة على إعطاء رقم لكل طالب في المجموعة. بعد شرح المعلم للدرس، تُطرح الأسئلة ويُطلب من الطلاب مناقشتها داخل مجموعاتهم. عند طلب الإجابة، يُستدعى الطالب الذي يحمل رقماً معيناً للإجابة باسم مجموعته، مما يعزز شعور الطلاب بالمسؤولية الفردية والجماعية [3].

2. **طريقة مجموعة النقاش** :تبدأ بشرح المعلم للموضوع ثم طرح سؤال يُناقش داخل المجموعات بصوت منخفض أوعبر أوراق عمل. قد تُطلب إجابة جماعية مكتوبة أويُطرح السؤال على الصف كاملاً. تُعتبر هذه الطريقة فعالة لتنمية مهارات التفكير الجماعي والنقدي [4] .

3. **طريقة المقابلة ذات الخطوات الثلاثة:** يُقسّم الطلاب إلى ثنائيات داخل كل مجموعة رباعية، ويتبادلون الأدوار في طرح الأسئلة والإجابة. بعد فترة من النقاش، يُعاد تشكيل الثنائيات لتعزيز

1- الزبيدي، عارف. «**أثر استخدام استراتيجيات العمل التعاوني في رفع مستوى التحصيل**"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج5، ع3، 2016، ص. 187.

2- Johnson, D.W., & Johnson, R.T. (1999). **Learning Together and Alone: Cooperative, Competitive, and Individualistic Learning**. Boston: Allyn and Bacon, pp. 45–47.

3- سعادة، جودت. **استراتيجيات فعالة في التعليم والتعلم**. عمّان: دار الفكر، 2013، ص. 126.

4- عبد الحميد، جابر. **التعلّم التعاوني: أسسه واستراتيجياته**. القاهرة: دار الفكر العربي، 1999، ص. 88.

تبادل الخبرات وتوسيع أفق الحوار [1].

4. **طريقة جكسو :(Jigsaw)**تتضمن تقسيم المحتوى إلى أجزاء يتعلّمها الطلاب بشكل فردي داخل «مجموعات التخصّص»، ثم يعود كل طالب إلى «فريقه الأم» ليشرح ما تعلّمه. هذه الطريقة تشجّع على الفهم العميق وتعزز من مهارات العرض والإقناع لدى المتعلمين [2]

ولضمان فاعلية تطبيق طريقة جكسو، يُنصح بأن يقوم المعلم بتحضير بطاقات مرقّمة تتوافق مع عدد الطلاب داخل الفريق. يُوزع الطلاب في فرق تخصّص وفق هذه الأرقام، ثم يعود كل فرد لشرح ما تعلّمه. يسهم هذا التتابع في بناء معرفة تراكمية وشاملة داخل كل فريق [3] .

VII. مراحل تنفيذ التعلم التعاوني داخل قاعة الصف:

يمر تطبيق التعلم التعاوني داخل الصف بعدة مراحل منهجية تضمن التفاعل الفعّال وتكافؤ الأدوار بين المعلم والطلاب، وهي:

1. **مرحلة توزيع الطلاب داخل القاعة:** يُقسَّم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة وفق الفروق الفردية (ممتاز، جيد جداً،... إلخ)، ويُحدَّد هدف مشترك. يُعين منسّق لكل مجموعة، ويُراعى أن لا تتجاوز المجموعة خمسة طلاب، ويفضَّل أن يجلسوا على شكل دائري لتيسير التفاعل [4].
2. **مرحلة إدارة وقت المحاضرة :**يُخصَّص عشر دقائق للعصف الذهني داخل كل مجموعة، ثم عشر دقائق لاستعراض الأفكار. يدوّن المعلم أومنسق المجموعة هذه الأفكار على اللوح مع مراعاة عدم التكرار، ما يعزز من قيمة المشاركة الطلابية [5].
3. **مرحلة دور المعلم :**يُخصص للمعلم عشرون دقيقة لشرح النقاط التي لم تُناقش من قِبل الطلاب، مع تقديم أمثلة واضحة. تبرز هنا أهمية التحضير المسبق للدرس من قِبل المعلم لتوقع

1-Gillies, R. M., & Boyle, M. (2010). "**Teachers' reflections on cooperative learning**: Issues of implementation". Teaching and Teacher Education, 26(4), 933–940.

2-Slavin, R. E. (1995). Cooperative Learning: Theory, Research, and Practice. Boston: Allyn & Bacon, p. 122.

3- أبوزينة، فؤاد. أسس واستراتيجيات التعليم الفعّال. عمّان: دار الشروق، 2007، ص. 112.

4- أحمد الكيلاني، **استراتيجيات التدريس الفعّال**، بيروت: دار الصفاء، 2018، ص. 154.

5- محمد الحيلة، **استراتيجيات في التدريس الفعّال**. عمّان: دار المسيرة، 2005، ص. 135.

استفسارات الطلاب[1].

4. **مرحلة التقويم والمراجعة** :يُتاح الزمن المتبقي للنقاش والتقييم الجماعي. يطرح المعلم أسئلة توجيهية ويوثّق ملاحظاته عن أداء المجموعات، مع تعزيز النقاط الإيجابية ومعالجة التحديات، للتأكد من تحقيق الأهداف التعليمية المرجوّة [2] .

VIII. دور المعلّم في استراتيجية التعلّم التعاوني:

يُعدّ التعلّم التعاوني من الأساليب التعليمية الحديثة التي تعتمد على تنظيم المتعلّمين ضمن مجموعات صغيرة غير متجانسة، يتعاون أعضاؤها لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة، معتمدين على تبادل المعرفة والتفاعل الإيجابي فيما بينهم. وفي هذا الإطار، يُمثّل المعلم محورًا أساسياً في تيسير هذا النمط من التعلّم، إذ يقع على عاتقه تنظيم المجموعات، وإعداد المحتوى، وتوجيه التفاعل الصفي بما يعزز من فرص النجاح الأكاديمي والاجتماعي للطلبة[3].

أولاً: دور المعلم قبل الحصة الدراسية

ينبغي للمعلم قبل الشروع في تنفيذ التعلم التعاوني أن يكون ملمّاً بجوانب عدة، من بينها فهم الفروق الجوهرية بين التعلّم التعاوني والتنافسي، والإلمام بالنظريات التي تؤسس لهذا النمط من التعليم، مع امتلاك القدرة على التخطيط لتصميم أنشطة جماعية فعالة ترتكز على أهداف واضحة ومواد تعليمية مناسبة. كما ينبغي عليه إعداد تشكيلات المجموعات مسبقًا، مع مراعاة التنوع الأكاديمي والاجتماعي بين أعضائها ويُشترط كذلك[4]

أن يكون المعلم منخرطاً في مجتمع مهني داعم، يتبادل فيه التجارب مع زملائه لتحقيق التكامل المهني في توظيف هذه الاستراتيجية[5] .

ثانيًا: دور المعلم أثناء الحصة الدراسية

تتجلى أدوار المعلم خلال تنفيذ الأنشطة التعاونية في إرشاد الطلبة وتوجيههم من خلال مراقبة تفاعلهم، وتقديم التغذية الراجعة، وتنمية مهاراتهم التعاونية. ويُشير «سلافين» وزملاؤه (Slavin et al.,

1- عبد الحليم، محمود. «**التخطيط للتدريس في ضوء استراتيجيات التعلم النشط**"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع 102، 2018، ص. 98.
2- صالح، حسين. **التقويم التربوي الفعال. بيروت: دار الفاروق، 2019، ص. 73.**
3- عبد الحميد، جابر. التعلّم التعاوني: أسسه واستراتيجياته. القاهرة: دار الفكر العربي، 1999، ص. 25.
4- أبورياش، يوسف. التعلم التعاوني وتطبيقاته التربوية. عمّان: دار المسيرة، 2015، ص. 48.
5- كنعان، صالح. «**فاعلية التعليم التعاوني في تحسين الأداء الأكاديمي**"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج6، ع1، 2014، ص. 117

(1990إلى نموذج تقسيم الطلاب إلى مجموعات تحصيلية غير متجانسة، حيث يتم تحديد أدوار محددة لكل طالب داخل المجموعة لتعزيز روح المسؤولية الفردية والجماعية [1] . كما يُعنى المعلم بتدريب الطلبة على المهارات التعاونية[2] وتوجيههم لاستخدام المصادر، وتقديم الدعم عند الحاجة، مع المحافظة على دوره كميسّر وليس كناقل للمعلومة[3] .

ثالثًا: دور المعلم بعد انتهاء الدرس

يستكمل المعلم أدواره بعد انتهاء الأنشطة من خلال مراجعة نواتج التعلم، وتقييم عمل المجموعات، وتلخيص ما تم تعلمه، بالإضافة إلى تعزيز الإنجازات التي تحققت سواء على المستوى الفردي أوالجماعي. كما يتم تقويم مستوى التعاون بين الطلبة، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة التي تساهم في تطوير أدائهم المستقبلي[4].

1 –Slavin, R.E. (1990). Cooperative Learning: Theory, Research, and Practice. Boston: Allyn & Bacon.

2– الزبيدي، عارف.(2012)، **أثر التعلم التعاوني في اكتساب المهارات الاجتماعية**"، مجلة كلية التربية الأساسية، م 8، ع 2، ص. 145.

3– أبوزينة، فؤاد. **أسس واستراتيجيات التعليم الفعّال**. عمّان: دار الشروق، 2007، ص. 69.

4– أبوزينة، فؤاد. **أسس واستراتيجيات التعليم الفعّال**. عمّان: دار الشروق، 2007، ص. 69.

IX. دور المتعلّم في استراتيجية التعلّم التعاوني:

يُنتظر من المتعلّم أن يضطلع بأدوار متعددة تعكس انخراطه الإيجابي في العملية التعليمية، سواء قبل أوأثناء الحصة الدراسية.

أولاً: قبل الحصة الدراسية

يُطلب من الطالب أن يكون مدركاً لمبدأ المسؤولية الفردية والجماعية، وأن يلتزم بإنتاج عمل جماعي يعكس إسهامات الجميع. كما ينبغي له أن يُظهر الاستعداد للتعاون، ويعبر عن قبوله للمهام المشتركة، ويكون قادراً على استشارة زملائه عند الحاجة قبل اللجوء إلى المعلم[5] .

ثانيًا: أثناء الحصة الدراسية

تتوزع أدوار الطلبة في المجموعات التعاونية ضمن مهام محددة، منها: المبادر، الباحث، المنسق، الملخص، المراقب، المقوم، وغيرهم، وفق ما يقتضيه سياق النشاط. ويُعدّ توزيع الأدوار وسيلة فعالة لتنظيم العمل الجماعي وضمان

5– العلي، فايز. «**دور المتعلم في ظل استراتيجيات التعلّم الحديثة**"، مجلة البحوث التربوية المعاصرة، مج3، ع2، 2018، ص. 190.

المشاركة المتكافئة بين جميع الأعضاء[1]

X. فوائد التعلّم التعاوني:

أشارت البحوث إلى أن التعلّم التعاوني يُسهم في تنمية التفاعل الاجتماعي وتعزيز تقدير الذات، إضافة إلى خلق بيئة صفية داعمة تشجع على التعبير عن الرأي ومراعاة الفروق الفردية[2]. كما يساعد هذا النمط من التعلّم في تحسين التحصيل الدراسي، وقبول التنوع، وتطوير المهارات الاجتماعية والاتصالية [3] .

من جانب آخر، يُمكّن التعلّم التعاوني المعلم من تنويع أساليب التدريس والتقويم، ويُسهم في خلق بيئة تعليمية مرنة، تبتعد عن الطابع السلطوي التقليدي، مما يزيد من فاعلية العملية التعليمية[4] .

XI. معوقات تطبيق التعلّم التعاوني:

رغم ما يحمله من فوائد، يواجه التعلّم التعاوني تحديات متعددة، من أبرزها: عدم إدراك المعلمين لمبادئه الأساسية، وغياب فهم الفروقات بين العمل التعاوني والعمل التقليدي، إضافة إلى نقص المسؤولية الجماعية لدى بعض الطلبة، والخوف أوالتردد من تطبيق هذه الاستراتيجية داخل الصف[5] . وللتغلب على هذه المعوقات، يرى «جونسون» وزملاؤه (Johnson et al., 1995) ضرورة تقديم تدريب مهني للمعلمين، وتوفير بيئة تعليمية تنظيمية تُشجع على استخدام العمل التعاوني، إلى جانب إدماج العناصر الأساسية لهذه الاستراتيجية بشكل ممنهج في المناهج التعليمية[6] .

الخاتمة:

خلص هذا البحث إلى أن الإدارة التربوية تمارس دورًا جوهريًا في تعزيز بيئة تعليمية آمنة وصحية، من خلال سياساتها وإجراءاتها التي تراعي حاجات المتعلمين النفسية والاجتماعية والمعرفية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الإدارة التربوية واستقرار بيئة العمل التربوي، بما ينعكس مباشرة على تحفيز المتعلمين وتحقيق

1-Johnson, D.W., Johnson, R.T., & Holubec, E.J. (1995). Cooperation in the Classroom. Edina, MN: Interaction Book Company.

2- أبوشقرا، ريما. **مدخل إلى التعلم التعاوني**. بيروت: دار الفارابي، 2010، ص. 77.

3- عبد الحليم، محمود. «التعلم التعاوني كمدخل لتنمية مهارات التفكير الناقد"، مجلة التربية الحديثة، مج5، ع4، 2016، ص. 213.

4- يوسف، نادر. الاستراتيجيات الحديثة في التعليم. القاهرة: مكتبة الأنجلوالمصرية، 2020، ص. 101.

5-خليل، عبد الله. «صعوبات تطبيق التعلم التعاوني في المدارس الثانوية"، مجلة التربية والعلوم الإنسانية، م9، ع3، 2019، ص. 65.

6-Johnson, D.W., Johnson, R.T. (1995). Learning Together and Alone: Cooperative, Competitive, and Individualistic Learning. Boston: Allyn & Bacon

التكيّف داخل المدرسة. كما بيّنت النتائج أهمية استجابة الإدارة لمتطلبات التعلّم الفردية، لا سيما لدى الفئات الخاصة، وأهمية بناء علاقات تواصل إيجابية بين الإدارة والهيئة التعليمية والطلبة.

التوصيات:

1. **تعزيز برامج الدعم النفسي والاجتماعي** داخل المدارس من خلال تفعيل دور المرشدين الاجتماعيين والنفسيين بالشراكة مع الإدارة، بما يوفّر بيئة آمنة عاطفيًا للمتعلمين.
2. **تطوير خطط تربوية فردية** تراعي احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة، من أجل دمجهم الفعّال في البيئة المدرسية وتمكينهم من تحقيق تطلعاتهم المستقبلية.
3. **تفعيل الأنشطة التربوية والبرامج الوطنية** التي تعزّز الشعور بالانتماء، وتربط بين المتعلّمين وقضايا مجتمعاتهم، لما لذلك من أثر في تحصين الشخصية ودعم الاستقرار النفسي.
4. **تدريب الكوادر الإدارية** بشكل مستمر على أساليب القيادة التحويلية والإدارة بالتحفيز والتشجيع، لضمان خلق بيئة عمل مرنة وآمنة.
5. **تعزيز التواصل الإيجابي بين المدرسة وأولياء الأمور**، بما يساهم في بناء شراكة تربوية فاعلة تُسهم في متابعة أوضاع الطلاب النفسية والسلوكية والتربوية على نحوتكاملي.

قائمة المراجع:

أولًا :المراجع العربية

1. أبوالحسن، منى. «**التعلم التعاوني وتنمية المسؤولية الذاتية** .”المجلة التربوية الكويتية، مج 21، ع 2 (2012).
2. أبوالحسن، منى. «**فاعلية مجموعات Jigsawفي تطوير المهارات التشاركية لدى طلبة المرحلة الثانوية** .”مجلة التربية الحديثة، مج 20، ع 3 (2018).
3. أبورياش، يوسف . **التعلم التعاوني وتطبيقاته التربوية** .عمّان: دار المسيرة، 2015.
4. أبوشقرا، ريما . **مدخل إلى التعلم التعاوني**. بيروت: دار الفارابي، 2010.
5. أبوزينة، فؤاد . **أسس واستراتيجيات التعليم الفعّال** .عمّان: دار الشروق، 2007.
6. أحمد الكيلاني .**استراتيجيات التدريس الفعّال** .بيروت: دار الصفاء، 2018.
7. أحمد النجدي . **استراتيجيات التدريس الفعّال** .عمان: دار الشروق، 1996.
8. أحمد خليل . **التربية الاجتماعية وتكوين المواطن** .بيروت: مؤسسة الرسالة، 2003.
9. إبراهيم حسان . **طرق تدريس حديثة**.

الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2017.

10. إبراهيم حسان . **طرق التدريس في التربية الحديثة** .الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2016.

11. الجونسون، ديفيد وروجر .**التعلم التعاوني.** ترجمة مدارس الظهران الأهلية. المملكة العربية السعودية: دار النشر التركي، 1995.

12. جابر، عبد الحميد .**التعلّم التعاوني: أسسه واستراتيجياته** .القاهرة: دار الفكر العربي، 1999.

13. حسان، إبراهيم .**طرق تدريس حديثة.** الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2017.

14. خليل، عبد الله. «صعوبات تطبيق التعلم التعاوني في المدارس الثانوية .**"مجلة التربية والعلوم الإنسانية**، م9، ع3 (2019).

15. السعدني، عبد الرحمن .**التعلم التعاوني وأساليبه في التدريس** .القاهرة: دار المعارف، 1993.

16. سعيد، حسين .**التقويم التربوي الفعال.** بيروت: دار الفاروق، 2019.

17. سعيد، جودت .**استراتيجيات فعالة في التعليم والتعلم** .عمّان: دار الفكر، 2013.

18. عبد الحميد، مصطفى .**استراتيجيات التعلم النشط: النظرية والتطبيق** .القاهرة: دار الفكر العربي، 2018.

19. عبد الحميد، عبد المجيد .**أساليب التدريس الحديثة** .عمّان: دار المسيرة، 2008.

20. عبد الحميد، عبد المجيد .**أساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة** .عمّان: دار المسيرة، 2008.

21. عبد الحليم، محمود. «التخطيط للتدريس في ضوء استراتيجيات التعلم النشط ."**مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس**، ع 102 (2018).

22. عبد الحليم، محمود. «التعلم التعاوني كمدخل لتنمية مهارات التفكير الناقد ."**مجلة التربية الحديثة**، مج5، ع4 (2016).

23. عبد الله، محمد .**مهارات التفكير والتعلم النشط** .بيروت: دار الكتاب الجامعي، 2015.

24. عبد الله، محمد .**التعلم التعاوني وتنمية مهارات التواصل** .القاهرة: دار الفكر العربي، 2013.

25. عدس، عبد الرحمن. «أثر التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي ."**مجلة العلوم التربوية**، مج 32، ع 1 (2010).

26. عارف، نوال .**أسس التربية الحديثة** .عمان: دار الفكر، 2010.

27. العلي، فايز. «دور المتعلم في ظل استراتيجيات التعلّم الحديثة ."**مجلة البحوث التربوية المعاصرة**، مج3، ع2 (2018).

28. الفايز، الزبيدي. «أثر استخدام استراتيجيات العمل التعاوني في رفع مستوى التحصيل." **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج5، ع3 (2016).

29. الفايز، الزبيدي. «أثر التعلم التعاوني في اكتساب المهارات الاجتماعية ."**مجلة كلية**

التربية الأساسية، مج8، ع2 (2012).

30. كوجك، كوثر .**التعلم التعاوني: نظريات وتطبيقات** .القاهرة: دار الفكر، 1992.

31. كوجك، كوثر .**اتجاهات حديثة في طرق التدريس** .القاهرة: دار الفكر العربي، 1992.

32. كوجك، كوثر .**استراتيجيات التعلم النشط والتعلم التعاوني** .القاهرة: عالم الكتب، 2010.

33. كنعان، صالح. «فاعلية التعليم التعاوني في تحسين الأداء الأكاديمي ."**مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج6، ع1 (2014)

34. يوسف، نادر .**الاستراتيجيات الحديثة في التعليم** .القاهرة: مكتبة الأنجلوالمصرية، 2020.

ثانيًا :المراجع الأجنبية

1. Gillies, R. M., & Boyle, M. (2010). "Teachers' reflections on cooperative learning: Issues of implementation". **Teaching and Teacher Education**, 26(4), 933–940.

2. Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (1995). **Learning Together and Alone: Cooperative, Competitive, and Individualistic Learning**. Boston: Allyn & Bacon.

3. Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (1998). **Learning Together and Alone: Cooperative, Competitive, and Individualistic Learning**. Allyn & Bacon.

4. Johnson, D. W., & Smith, K. (1991). **Active Learning: Cooperation in the College Classroom**. Edina, MN: Interaction Book Company.

5. Johnson, D. W., Johnson, R. T., & Holubec, E. J. (1995). **Cooperation in the Classroom**. Edina, MN: Interaction Book Company.

6. Slavin, R. E. (1990). **Cooperative Learning: Theory, Research, and Practice**. Boston: Allyn & Bacon.

7. Slavin, R. E. (1995). **Cooperative Learning: Theory, Research, and Practice**. Boston: Allyn & Bacon.